واخرج الترمذي وابن حبان ان اول ما يسال العبد عنه يوم القيامة فيقول الله له الم نصح لك جسمك ونرويك من الما البارد وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم صحة الابدان والاسماع والابصار يسال الله تعالى العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك منهم وهو قوله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا واخرج الطبراني بسند فيه ضعف من قال سبحان الله وبحمده كتب الله له بها مائة الف حسنة واربعة وعشرين الف حسنة فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله فقال ان الرجل ليأتي يوم القيامة بما لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة من الله تعالى فتكاد ان تستنفد ذلك كله الا ان يتطاول الله سبحانه وتعالى برحمته اه ابن حجر

عليهم سبع ليال وثمانية ايام ولما كان اللحبير هو المراد بينها
بقوله يطلع بضم اللام فيه الشمس حتى يصبح سليما
من الافات باقيا على الهيئة التي تتم بها منافعه وافعاله
فالصدقة في مقابل ما في تلك السلامى من النعم وفي
بعض الاثار كم من نعمة لله في عرق ساكن واذا
كان ذلك في عرق فكيف بجميع العظام وقال وهب
مكتوب في حكمة ال داود العافية الملك الخفي اي فهي
النعيم المسئول عنه يوم القيامة المعني بقوله تعالى
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وقال ابن مسعود النعيم
الامن والصحة وقيل صحة الجسم وشرب الما البارد وقال
ابن عباس النعيم صحة الابدان والاسماع والابصار
يسئل الله العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك منهم
وهو قوله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك
كان عنه مسئولا وشكى شخص الى يوسف بن عبيد
ضيق حاله فقال له يوسف ايسرك ان لك ببصرك مائة
الف درهم فقال الشخص لا قال فبيديك قال لا قال فبرجليك
قال لا وعد نعم الله عز وجل عليه فقال ارى عندك مئين الوفا
وانت تشكو الحاجة واخرج ابن ابي الدنيا بسند فيه ضعف
يوتي بالنعيم يوم القيامة وبالحسنات والسيئات فيقول
الله لنعمة من نعمه خذي حقك من حسناته فلم تترك حسنة
الا ذهبت بها ولما كان المتبادر من الصدقة صدقة المال
بين انها تنحصر فيه بقوله تعدل اي ان تعدل فانه في محل رفع
مبتدا وخبره صدقة لحذفهم ان فارتفع الفعل كما في قوله

تعالى

تعالى من اياته يريكم البرق والاصل ان يريكم لانه في موضع
رفع مبتدا خبره من اياته او اوقع الفعل فيه موقع المصدر
مع قطع النظر عن الزمن نظيره تسمع بالمعيدي خير من ان
تراه اي سماعك بين الاثنين المتخاصمين او المتخاصمين
او المتهاجرين اذا كان تحاكما او مصلحا اذان نوى به رفع
المنافرة بينهما ساعة وقوله بين الاثنين من لفظ
مسلم ولفظ البخاري بين الناس اخرج الاصبهاني
انه صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة عدل ساعة
خير وافضل من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها
ويا ابا هريرة جور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله من
معاصي ستين سنة وفي الحديث الا انبئكم بصدقة يسيرة
يحبها الله تعالى قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات
البين اذا تقاطعوا وعن الحسن عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال افضل الناس عند الله يوم القيامة المصلحون
بين الناس وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم
قال الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة
والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات
البين وعن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال
من اراد فضل العابدين فليصلح بين الناس وعن
انس بن مالك رضي الله عنه انه قال من اصلح بين اثنين
اعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة وما احسن قول القايل
ان الفضايل كلها لو حصلت رجعت بأجمعها الى شيئين
تعظيم امر الله جل جلاله والسعي في اصلاح ذات البين

Copyright © King Saud University